

1 September 2021

Arabic and English only

# اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع 2020

جنيف، 22-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

اجتماع الخبراء بشأن تعزيز التنفيذ الوطني

جنيف، 3 أيلول/سبتمبر 2021

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت

التدابير المتعلقة بالمادة الرابعة من الاتفاقية

## تعزيز التنفيذ الوطني: اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية في العراق (نظرة عامة)

### ورقة عمل مقدمة من قبل جمهورية العراق

1- تقدم ورقة العمل هذه لمحة عامة عن نشأة وتأسيس اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية في العراق والدور الذي من الممكن ان تلعبه فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والسسمية وكيف يمكنها تعزيز تدابير السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي (إدارة المخاطر البيولوجية) من خلال تنفيذ اهدافها ومهامها على المستوى الوطني.

### أولاً- المقدمة

2- ان إدارة المخاطر البيولوجية هي مسألة أساسية ومهمة في نظام إدارة الجودة المختبرية ونظرا لأهمية التدابير التي يمكن تطبيقها لتعزيز تدابير خفض التهديدات في العراق فقد اقترحت هيئة الرقابة الوطنية لمنع الانتشار في عام 2012 على وزارة الصحة تشكيل لجنة وطنية تدير موضوع المخاطر البيولوجية في المرافق والمؤسسات الوطنية ذات الصلة، تم تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية استنادا إلى موافقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء في 2012 برئاسة السيد وزير الصحة وتضم اللجنة اعلاه ممثلين عن وزارات الدولة ومؤسساتها ذات الصلة (بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة، وزارة الزراعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيئة الرقابة الوطنية لمنع الانتشار).

3- ركزت اللجنة على أهمية العمل التكاملي بين الجهات الوطنية والتنسيق فيما بينها في جميع مراحل التعامل مع المخاطر البيولوجية وقد استطاعت ان تجمع اصحاب المصلحة معا واثارت موضوع اجراءات وتدابير الامن والسلامة البيولوجية في مؤسساتهم وتحديد انشاء نظام لإدارة المخاطر البيولوجية التي تمثل موضوعا جديدا على المستوى الوطني والدولي.



الرجاء إعادة الاستعمال

4- كان من إحد إنجازات اللجنة الأكثر أهمية هو إعداد قانون إدارة المخاطر البيولوجية بالإضافة الى اعداد القائمة الوطنية للمسببات المرضية.

## ثانياً- تدابير إدارة المخاطر البيولوجية ودورها في تنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والسمية

5- تُلزم اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية جميع الدول الأطراف في المادة الرابعة باتخاذ جميع التدابير التشريعية والإدارية والقضائية الوطنية المناسبة وغيرها من التدابير لحظر ومنع استحداث أو إنتاج أو تخزين أو حيازة أو الاحتفاظ بالعوامل والتكسينات والأسلحة والمعدات ووسائل الإيصال المحددة في المادة الأولى من الاتفاقية، داخل أراضي هذه الدولة، أو تحت ولايتها القضائية أو تحت سيطرتها في أي مكان. يستلزم الامتثال لهذه المادة، من بين أمور أخرى، إنشاء نظام لإدارة المخاطر البيولوجية وتعزيز الأساليب والقدرات الوطنية لتنفيذ اجراءات وتدابير الامن والسلامة البيولوجية على المستوى الوطني لضمان سلامة وأمن المسببات المرضية أو السموم في المختبرات والمرافق وخلال عملية النقل ومنع الإطلاق العرضي أو التعرض غير المقصود لها، ومنع الضياع والسرقة والحيازة أو النقل غير المصرح بهما وإساءة الاستخدام ومنع وصول تلك العوامل أو السموم الى الاشخاص غير المخولين او الجهات الفاعلة غير الحكومية واستخدامها لأغراض محظورة بموجب هذه الاتفاقية او لأغراض إرهابية.

## ثالثاً- تهدف اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية الى تحقيق ما يلي:

- تعزيز القدرات الوطنية في مجال الامن والسلامة البيولوجية في المؤسسات والمرافق ذات الصلة بما فيها القطاع الخاص لمواجهة التهديدات المحتملة والسيطرة على المخاطر الناتجة عن التعامل مع الاحياء المجهرية المرضية والسموم أو تخفيفها إلى مستويات مقبولة من خلال وضع نظام فعال لإدارة المخاطر البيولوجية بما يؤمن الحفاظ على البيئة والمجتمع ويضمن تنفيذ الوزارات والمؤسسات ذات الصلة لالتزاماتها وفقا لما ورد في اتفاقية حظر الاسلحة البيولوجية وقرار مجلس الامن 1540(2004) فيما يخص تنفيذ اجراءات وتدابير الامن والسلامة البيولوجية في العراق.
- تعزيز ادارة المخاطر البيولوجية بشكل فعال في المختبرات البيولوجية في المؤسسات والمرافق ذات الصلة بما فيها القطاع الخاص وفق المعايير المعتمدة وطنيا ودوليا للسيطرة على حيازة وتداول وتطوير واستخدام وإنتاج وخزن ونقل والتخلص من الاحياء المجهرية المرضية والسموم البيولوجية لمنع الأشخاص غير المرخص لهم من الوصول اليها واستخدامها لأغراض محظورة.
- وضع السياسات والاستراتيجيات للتقليل من المخاطر البيولوجية وتوجيه الوزارات والمؤسسات ذات الصلة لاعتماد وتنفيذ القوانين والانظمة والتعليمات والمعايير الوطنية وتلك الصادرة من المنظمات العالمية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بعمليات التخلص من المخلفات الخطرة والنقل والحفاظ على البيئة واتفاقيات منع الانتشار.

## رابعاً- مهام اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية

6- تتولى اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية تنفيذ المهام التالية:

- تحديد الثغرات في ممارسات وإجراءات السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في المختبرات والمرافق ذات الصلة.
- تطوير السياسات والاستراتيجيات الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية.
- وضع التعليمات واقتراح التشريعات لإدارة المخاطر البيولوجية للحد من المخاطر الناشئة عنها.
- تطوير وتحديث القائمة الوطنية ذات الاستخدام المزدوج لمسببات الأمراض والتكسينات البشرية والحيوانية والنباتية.
- إعداد ومراجعة ومراقبة تنفيذ التشريعات والسياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والضوابط المتعلقة بإدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات والمرافق ذات الصلة.
- تقديم المشورة الفنية والتوجيه والتوجيه للوزارات وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك القطاع الخاص فيما يتعلق بإجراءات إدارة المخاطر البيولوجية.
- تقديم التوجيه والإرشاد والتوعية بالمخاطر البيولوجية في جميع الوزارات والمؤسسات والجهات ذات العلاقة بما في ذلك القطاع الخاص.
- تعزيز التعاون مع اللجان الوطنية العربية والوطنية المماثلة وتنظيم البرامج المشتركة.

## خامساً- اللجان الفرعية

7- في عام 2013 شكلت اللجنة الوطنية ثلاثة لجان فرعية متخصصة من بين أعضائها وذلك للمساعدة في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها وكما يلي:

- اللجنة الفرعية للمسببات المرضية مهمتها اعداد القائمة الوطنية للمسببات المرضية والسموم البيولوجية وتحديثها ووضع المعايير الوطنية لاختيار تلك المسببات.
- اللجنة الفرعية للتشريعات مهمتها اعداد مسودات السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والية العمل وقانون ادارة المخاطر البيولوجية في العراق واصدار الارشادات.
- اللجنة الفرعية لرفع الوعي مهمتها اعداد خطة عمل لوضع اليات لرفع الوعي لدى العاملين في الوزارات والمؤسسات ذات الصلة واقامة المؤتمرات وورش العمل التوعوية.

## سادساً- الشراكات الوطنية

8- عملت اللجنة على الحد من التهديدات البيولوجية في العراق من خلال تعزيز السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي عبر الوزارات والمؤسسات ذات الصلة، بما في ذلك القطاع الخاص. طورت اللجنة شراكات وحافظت على الاتصالات وساعدت في تحديد أدوار ومسؤوليات جميع المؤسسات لتمكين تكامل السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي بين الوزارات والمؤسسات المتعددة. كما أقامت اللجنة علاقات شراكة

وتعاون وثيقة مع وزارات الصحة والزراعة والتعليم العالي في إقليم كردستان، والتي نتج عنها مؤخرًا تشكيل لجنة إدارة المخاطر البيولوجية في إقليم كردستان بناءً على ما أوصت به اللجنة الوطنية في عام 2015.

## سابعاً - الشراكات الدولية

9- منذ تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية في العراق في عام 2012 كانت ولا تزال الوكالة الأمريكية للحد من التهديدات/برنامج الحد من التهديدات البيولوجية (BTRP) في وزارة الدفاع إضافة إلى مختبرات سانديا شريكا استراتيجيا واساسيا حيث شريكا استراتيجيا وأساسيا. تم تقديم دعم واسع النطاق إلى اللجنة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: تقديم ورش عمل ودورات تدريبية حول إجراءات السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي، والتدريب على أساسيات إدارة المخاطر البيولوجية وفقاً للمعايير الدولية، ودعم التواصل عبر القطاعات وأنشطة زيادة الوعي. ساعد هذا الدعم في تطوير وتعزيز قدرات اللجنة للقيام بعملها ونقل أفضل الممارسات في مجالات تقييم وإدارة المخاطر البيولوجية إلى المؤسسات الوطنية ذات الصلة. وقد أدى هذا التعاون والدعم أيضاً إلى تعزيز قدرة اللجنة على تنفيذ مهامها، وبالتالي عزز التنفيذ الوطني للاتفاقية في مجال إدارة المخاطر البيولوجية وضمان سلامة العاملين وأمن مسببات الأمراض والتكسينات في المختبرات والمرافق لمنع ضياعها أو سرقتها أو استخدامها لأغراض محظورة بما يتعارض مع أحكام الاتفاقية والقرار 1540 (2004).

## ثامناً - إنجازات اللجنة

10- تعتبر اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية اللجنة الأولى في العراق التي تتعامل مع موضوع إدارة المخاطر البيولوجية وفق المعايير الدولية. وتلعب دوراً رئيسياً في تطوير نظام إدارة المخاطر البيولوجية الوطني في العراق لتعزيز القدرات الوطنية وتقليل التهديدات التي تنتج عن التعامل مع مسببات الأمراض والحوادث الناتجة عنها، سواء كانت عرضية أو متعمدة.

11- في نوفمبر 2013، لاحظت اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية نقص القوانين والتوجيهات والقواعد والتعليمات والوثائق المتعلقة بالسياسات والاستراتيجيات في مجال الأمن البيولوجي والسلامة البيولوجية في الوزارات والمؤسسات فضلاً عن عدم وجود قائمة وطنية لمسببات الأمراض والسموم البيولوجية التي تثير مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن. واستجابة لذلك طورت NBMC خطط عمل بما في ذلك الأهداف والأدوار والمسؤوليات والأطر الزمنية لمعالجة هذه الفجوات على المستوى الوطني في إدارة المخاطر البيولوجية والحد من المخاطر البيولوجية، على وجه التحديد، أعطت اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية الأولوية لصياغة مثل هذه الوثائق كخطوة تأسيسية نحو إنشاء أنظمة إدارة المخاطر البيولوجية في العراق. أنجزت اللجنة حتى الآن ما يلي:

- بيان سياسة إدارة المخاطر البيولوجية الوطنية في العراق.
- وثيقة سياسة إدارة المخاطر البيولوجية في العراق.
- وثيقة الإستراتيجية الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية في العراق.
- القائمة الوطنية لمسببات الأمراض والسموم البيولوجية في العراق - مرتبة حسب الفئات المعرضة للخطر.
- القائمة الوطنية لمسببات الأمراض والسموم ذات الأهمية لأغراض الاستيراد/التصدير.

- قانون إدارة المخاطر البيولوجية في العراق.
- دليل إدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات.
- مبادئ توجيهية للتعامل مع ونقل مسببات الأمراض والسموم البيولوجية.
- عقد مؤتمر العراق الأول للتوعية بإدارة المخاطر البيولوجية في عام 2019.

12- لقد عملت اللجنة الوطنية مع جميع الوزارات والمؤسسات الوطنية العراقية ذات العلاقة على اعتماد وتنفيذ البرامج والمشروعات التي من شأنها تعزيز بناء القدرات الوطنية لمواجهة تهديدات المخاطر البيولوجية وخاصة تلك المتعلقة بالأمراض الناشئة وبرز ذلك بشكل واضح من خلال التنسيق والعمل المشترك لمواجهة مخاطر انتشار جائحة كورونا (COVID-19).

### تاسعاً - التحديات التي تواجه عمل اللجنة الوطنية

13- تم تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه عمل اللجنة منذ بداية عملها على المستوى الوطني والتي تشمل التمويل المحدود، وسائل غير كافية لتقييم المخاطر والتدابير، عدم وجود ثقافة أمنية شاملة ومستدامة وعدم استدامة البرامج والإجراءات، تداخل الأدوار والمسؤوليات لضعف ثقافة المسؤولية والإجراءات المختلفة التي اتخذتها المؤسسات وضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة. ان التمويل وتدابير التقييم واستدامة البرامج وثقافة الامن المستدامة تؤدي إلى وضع أهداف قصيرة الامد لأنشطة الامن والسلامة البيولوجية. كما ان التواصل والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة وتداخل الأدوار والمسؤوليات والإجراءات التي تتخذها مختلف المؤسسات يشكل تحدياً آخر يؤثر على تنفيذ الإجراءات على المدى الطويل.

### عاشراً - مستقبل اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية

14- ستواصل اللجنة الوطنية لإدارة المخاطر البيولوجية العمل على التغلب على التحديات والعقبات التي تواجه إنشاء وصيانة نظام إدارة المخاطر البيولوجية في جميع المؤسسات الوطنية ذات الصلة من خلال تعزيز شراكاتها الوطنية ومواصلة تنفيذ أهدافها ومهامها. وعلى الصعيد الدولي، فإن اللجنة عازمة على تطوير تعاون وشراكات دولية أكبر تساهم بشكل فعال في تطوير وتقوية القدرات الوطنية في مجال إدارة المخاطر البيولوجية للسيطرة على التهديدات البيولوجية في العراق أو الحد منها.